الجزء ٥ — المجلد ٤

مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) في ايار سنة ١٩٢٤ م الموافق رمضان وشوال سنة ١٣٤٢ هـ

خبايا الزوايا

أو

الالفاظ اللغوية المذكورة في غير مواضعها من المعجمات

قد يعثر المنقّب في زوايا بعض الكتب اللغويّة على ألفاظ تذكر في غير مواضعها إمّا للتفسير أو بالاستطراد فاذا تطلّبها في موادّها من نفس الكتاب لا يرى لها أثراً فيها . ولا ريب في انّ سبب ذلك الاهمال أو السهو إن كان اللفظ عربياً أو معرّباً غير مقيس فيها ولكنه قد يكون عن تعمّد ان كان مولّداً أو أعجميّاً لا موضع له في هذه المعاجم فلا يُقصد بذكره في غير مادّته الاّ ايضاح المعنى وتقريبه الى الافهام أو يؤتى به استطراداً لمناسبة تقتضيه . وسواء كان من هذا أو ذاك فالتنبيه على مثله لا تخفى فائدته على الباحثين في اللغة . أما المقيس من النوع الأوّل فلكونه معلوم الحكم لا تلتزم المعاجم ذكره في مادته اكتفاء بذكر أصله ومعناه ولا كلام لنا فيه لخروجه عمّا قصدنا التنبيه عليه .

وقد تنبّه العلاّمة أحمد فارس لما وقع من ذلك في القاموس فعقد له النقد العشرين في الجاسوس (ص ٣٥٥ — ٣٧٣) كما أنّه أورد في (ص ١٢٤) ألفاظاً عبّر بها المؤلف في خطبة كتابه ولم يذكرها في موادّها . واستطرد العلاّمة اليازجيّ الى ذكر ألفاظ من هذا القبيل بلضياء (ج ٨ ص ٣٢١ — ٣٢٥) في مقالة أغلاط المولّدين الاّ أنّ أكثرها ممّا لا يأباه القياس اذا رُدّ اليه كما صرّح هو بذلك .

وكنت جمعت طائفة من هذه الالفاظ الواقعة في القاموس واللسان تصلح لأن تكون تتمّة لما ذكراه ثم رأيت في القول المأنوس في صفات القاموس للمفتي محمّد سعدالله المنديّ ما يصحّ ضمّه الى ما جمعته فضممته اليه ورتّبت الجميع على الحروف بحسب مرسوم الكلمات لا بحسب مجرّدها وهي

(الآبنوس) ذكره القاموس في (س س م) فقال « السأسم كعالم شجر أسود أو الآبنوس أو الشيزى أو شجر يعمل منه القسيّ » . ولم يذكره في مادّته .

(أبَتَ) في (ب ن ي) من القاموس « ويا بُنيّ بكسر الياء وبفتحها لغتان كيا أبَتِ ويا أبَتَ » . ولم يذكر فتح التاء من يا أبتَ في مادّته .

(أبعد) في (ش ط ط) من القاموس في تفسير شطّ « وفي سلعته شططاً محرّكة جاوز القدر المحدود وتباعد عن الحقّ وفي السوم أبْعدَ كَشَطّ » ولم يذكر أبعد اللازم في مادّته .

(استشفّ) في (ر ب ح) من القاموس « ربح في تجارته كعلم استشفّ » . ولم يذكره في مادّته .

(الأسْن) في (ط ر د) من القاموس عن الطريدة « ولعبة تسمّيها العامّة المسّة والضبطة فاذا وقعت يد اللاعب من آخر على بدنه رأسه أو كتفه فهي المسّة واذا وقعت على الرِجْل فهي الأسن » . ولم يذكر الأسن في مادّته .

(أمّ القِرْدان) في (ف د ع) من القاموس في تفسير الفَدَع « وفي البعير أن تراه يطأ على أمّ قردانه فيشخص صدر خفّه » . ولم يذكر أمّ القردان في (أ م م) ولا (ق ر د) .

(بِيكَنْد) ذكر القاموس في (س ل م) « محمّد بن سلاّم البيكنديّ » . ولم يذكر بيكند في مادّتها مع التزامه ذكر البلدان . وهي بلدة ببخارى قال ياقوت إنّ منها محمّد بن سلاّم المذكور .

(التجاثي) في أوّل (ج ذ و) من لسان العرب « الجاذي كالجاثي » ثمّ قال في هذه المادّة (ص ١٤٩) « وأجذى الحجرَ أشاله والحجر مُجذًّى والتجاذي في اشالة الحجر كالتجاثي » . ولم يفسّر التجاثي في مادته بذلك .

(التسهّل) في (س ن ي) من القاموس « وتسنّى تغيّر وزيدٌ تسهّل في أموره » . ولم يذكر التسهّل في مادته .

(التشغّل) في (س ف ه) من القاموس « وسفهتُ كفرحت ومنعت تشغلت أو تشغّلت » كذا في نسخه المخطوطة والمطبوعة التي وقفنا عليها ولم يذكر التشغّل في مادته غير أنّ الشارح قال إنّ صوابه « أشغلت أو شُغلت » أي بالبناء للمعلوم في الأوّل وللمجهول في الثاني .

(التُّلموذ) في (ت ل م) من لسان العرب « التِلام بالكسر الحلاج الذي ينفخ فيه والتَلام بالفتح التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف (١) وأنشد

كالتلاميذ بأيدي التلام

قال يريد بالتلموذ الحلوج . فجعل التلموذ هنا واحد التلاميذ بمعنى الحاليج أي المنافيخ ولم يذكره في مادته بل لم يزد فيها على قوله «التلاميذ الخدم والاتباع واحدهم تلميذ» . على أن العبارة هنا لا تخلو من اضطراب .

(الجَذَف) في (س ك ن) من لسان العرب « أبو عبيد الخيزرانة السُكّان وهو الكوثل ايضاً وقال أبو عمرو الجَذَف السكّان في باب السفن » . ولم يذكر الجذف بهذا المعنى في مادّته ولا في (ج د ف) بالدال المهملة ان ظُنّ أنه مصحّف عنه او لغة فيه .

(الجُشْن)في (ح ر ق) من القاموس من معاني الحُراق كغراب « الجشن الذي يُلقح به النخل كالحرق والحراق بكسرهما » . ولم يذكر الجشن في مادته ، والظاهر انهُ محرّف فان الذي في نسخة الشرح الجُشّ ولم يذكره القاموس في مادته ايضاً الاّ انه ذكر الكشّ في مادته فقال « والكش بالضمّ الذي يلقح به النخل » وهو الوارد في المخصّص ايضاً (ج ١١ ص ١١٠) فلعلّ الجيم لغة فيه .

(الجُوارش) في (ق م ح) من القاموس « والقَميحة الجوارش » قال شارحه « بضمّ الجيم هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون في آخره » . قلنا ولم يرد له

---

(١) أي محذوف الياء والذال .

ذكر في مظانّه من القاموس .

(حامِقَ) في (س خ ف) من القاموس « وساخفه حامقه » ولم يذكره في مادته .

(حتش) في (هـ ت ش) من لسان العرب « قال الليث هُتش الكلب فاهتتش اذا حُرِّش فاحترش قال ولا يقال الاّ للسباع خاصّة قال وفي هذا المعنى حُتش الرجل اذا هُيّج للنشاط » ولم يذكر حتش بهذا المعنى في مادته .

(الحُجير) في (أوب) من القاموس « والمأوّب المدوّر والمقوّر الملمم ومنه أنا جحيرها المأوّب وعذيقها المرجّب » . والحجير تصغير حجر وهو الغار كما في الشرح . ولم يذكره بهذا المعنى في مادته .

الحُملوج) ذُكر في (ت ل م) من لسان العرب في تفسير قول الطرمّاح

تتقي الشمس بمدريّة كالحماليج بأيدي التّلامي

ولم يذكره في مادته بل الذي فيها « الحملاج منفاخ الصائغ » .

(الحولقة) في (ح و ق ل) من القاموس « الحوقلة الحولقة وسائر معانيها في ح ق ل » . ولم يذكر الحولقة في مادتها .

(الداية) في (ح ض ن) من القاموس « والحاضنة الداية » ولم يذكر الداية في مادتها .

(الدرابزين) في اوائل (ف ر ج) من لسان العرب « فتحات الأصابع يقال لها التفاريج واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والحُلْفق » وقال في (ح ل ف ق) « الحلفق الدرابزين وكذلك التفاريج » . وذكره القاموس في (ح ل ف ق) ايضاً فقال « الحلفق كعصفر الدرابزين » . ولم يذكراه في مادته (١) .

(الدَرَوَنْد) في (س ط م) من القاموس « السطام بالكسر المسعار لحديدة مفطوحة يحرّك بها النار والدروند وصمام القارورة » . ولم يذكر الدروند في مادته والمراد به الذي يردّ به الباب وفي ترجمة البرهان القاطع لعاصم انه الذي يقال له في

(١) في الجاسوس ايضاً (ص ٣٦٠) ان القاموس ذكر الدرابزين في (ج ل ف ق) بالجيم وقد وجدناه كذلك .

العربيّة المغلاق (١) ·

(الزُحلوقة) أنشد صاحب اللسان في (أ ل ل) لامرىء القيس

لمن زحلوقة زُلٌّ بها العينان تنهلّ
ينادي الآخر الألّ ألا حلّوا ألا حلّوا

وفسّرها بأنها لعبة للصبيان، قال بعد وصفها « وهذه التي تسمّيها العرب الدَوْداة والزُحلوقة » · ولم يفسّر الزحلوقة بذلك في مادتها ·

(الزماليق) في (س و ط) من القاموس « والسياط قضبان الكرّاث التي عليها زماليقه » ولم يزد الشارح الا قوله تشبيهاً بالسياط التي يضرب بها · ولم يذكر الزماليق في مادتها ·

(الزوّاك) للذي يتحرّك في مشيته كثيراً وما يقطعه من المسافة قليل ذكره القاموس في زول ولم يذكره في مادته وانما جاء فيها « الزوك مشي الغراب وتحريك المنكبين في المشي والتبختر كالزوكان قيل ومنه الزونّك » · قال شارحه في زول « قلت والعجب من المصنّف ان الزوّاك بهذا المعنى لم يذكره في زوك » ·

(السَمَرْقفانة) في (ب ر ط ل) من اللسان في تفسير البرطلّة « وقال الوزير السرقفانة برطلّة الحارس » · ولم يذكر السرقفانة في مادتها ومراده بالوزير الوزير المغربيّ ·

(السُكرُجة) في (ث ق و) من القاموس « الثُقْوة بالضم السكرُجة جمعها ثُقوات » · ولم يذكرها في مادتها وهي وعاء صغير يجعل فيه الادام واكثر ما يوضع فيه الكامخ ·

(سَمَرْقَنْد) في (ش م ر) من القاموس « وشَمِر بن أفريقش ككتف غزا مدينة السُغد فقلعها فقيل شمركند أو بناها فقيل شمركنت وهي بالتركية القرية فعرّبت سمرقند واسكان الميم وفتح الراء لحن » · ولم يذكرها في مادتها نعم أحال

---

(١) في الجاسوس ايضاً (ص ٣٦٠) انه ذكره في (ن ج ف) وقد وجدناه كذلك ·

في (ق ن د) بقوله « وسمرقند في الرآء » وهو غير كاف (١) فكان عليه ان يذكرها في فصل السين من باب الدال كما فعل بالبغوي فانه ذكره في بغشور ولكنه ذكره ايضاً في (ب غ و) فقال « والبغوي الحسين بن مسعود الفرآء منسوب الى بغشور وذكر » وكما ذكر نسف في نخشب ثم ذكرها في مادتها فقال «وكجبل بلد معرّب نخشب» .

(شغرب) بالرآء المهملة ذكرها صاحب اللسان في (شغزب) بالزاي فقال «الشغزبية ضرب من الحيل في الصراع وهي ان تلوي رجله برجلك» الى ان قال «أبو زيد شغزب الرجلُ الرجلَ وشغربه بمعنى واحد» . ولم يذكر شغرب في مادتها بل لم يذكر لها مادة وقد ذكرهما القاموس في مادّتين مستقلّتين على انهما بمعنى واحد .

القاهرة (لها تتمة) احمد نيمور

مميزات الالقاب

للملوك وارباب الخطط والعمال

من جملة مميزات هذه اللغة الشريفة التي عني المجمع العلمي بواسطة مجلته هذه بجمع شواردها المبعثرة واوابدها المنتثرة في تضاعيف اسفار اللغة وموسوعاتها توخياً للفائدة التي تتوفر للقرآء من كتبة وخطباء كلما حدتهم المناسبات الى اقتباس شيء منها — انما هو خصائص القاب الملوك وعظمآء رجال الخطط والعمال — مما لا تجد ما يشاكله في اكثر اللغات او في سائرها وهو ما تعمدت ضم فرائده وتنسيقها في هذه النبذة

وهنا لا بد من التنبيه الى ان اكثر تلك الالقاب يرجع الى اصل اعجمي وضعهُ اصحابه من الامم غير الناطقين بالضاد لملوكهم وامرائهم وذوي القدرة منهم كلاًّ على حدة فلما شاعت عند العرب — بالاختلاط مع تلك الامم اثنآء جاهليتهم او بالفتح

(١) وهو ما جعل صاحب الجاسوس يحكم بعدم ذكره لها في الرآء لان المتبادر من عبارته انه ذكرها في (سمر) بالسين المهملة فكان عليه ان يقول وسمرقند في سمر بدل قوله في الرآء .